ولم يحصل منه اذى اصلاً فكيف يحتاج اليه مع انه على هذا القول لا يمكن التوفيق بين المحدثين
مع المخالفة للثاني منها فما قاله الفقيه هو الحق وبه يرتفع البين من البين وعند بعضهم
عدل اليه عن البعض تفننا في التعبير لا يحتاج مطلقا لكنا به عند الناس على التسامح
والتساهل بل يكفيه التوبة ندبا والاستغفار للمغتاب ثم اعلم عطف على اعلم المذكور
قبله انه لا بد لمن اغتيب عنده رجل اى انسان لا يجوز اغتيابه لما تقدم او نهب
بالبناء للفاعل باب رمى عاتم يفند رمضه ان ينصره على المغتاب ويذب بضم الذال
المعجمة اى يدفع عنه اى ما اغتيب به اخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله دنيا عن جابر
رضي الله عنه مرفوعا من نصر اخاه في الدين بدليل وصفه بقوله المسلم بالغيب اى في غيبته
وهو يستطيع نصره نصره الله تع في الدنيا والآخرة جزاء وفاقا ونصر المظلوم فرض كفاية
على القادر والحديث اخرجه البيهقي والضياء عن انس رض قال الذهبي اخطاء من رفعه واخرج
ابو الشيخ المرموز له بقوله شيخ عن انس رضي الله عنه مرفوعا من اغتيب بالبناء للفاعل
عنده ظرف لغو متعلق بالفعل اخوه المسلم نايب الفاعل فلم ينصره بالذب عنه
وهو يستطيع نصره بان لم يخش ضرر بنفس ولا مال ادركه وفي نسخة ادرك اثمه
في ترك الواجب عليه من نصره في الدنيا والآخرة وفي رواية لابن ابي الدنيا في كتاب
ذم الغيبة وضعفه المنذري بلفظ ادركه الله في الدنيا والآخرة قال في التيسير اى
خذله لسبب تركه نصرة اخيه مع تمكنه منها واخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله
دنيا عن انس رضي الله عنه مرفوعا من حمى اى حفظ عرض اخيه في الدين في الدنيا
ظرف لغو بعث الله له ملكا يوم القيمة يحميه عن النار فما حماه من عرض اخيه في الدنيا
واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله شيخ عن ابي الدرداء بمهملتين وهو عويمر بالتصغير مرفوعا
من ذب بالمعجمة اى دفع عن عرض اخيه في الاسلام رد الله عنه عذاب النار فلم يعذبه
شيء يوم القيمة ورواه احمد والطبراني من حديث اسماء بنت يزيد واسناده حسن بلفظ
من ذب عن عرض اخيه المسلم بالغيبة كان حقا على الله تع ان يعتقه من النار وتكرار رسول الله
صلى الله عليه وسلم دليل وجوب النصر للمؤمن على الكفاية وكان حقا علينا نصر المؤمنين فيفرض
ذلك فرضا كفائيا عند الامن على النفس والمال والعرض الشايع من الآفات اللسانية
النميمة وهى كشف الاذاية ما يكره للبناء للمفعول الفاعل كشفه الاقوال التي يستر صاحبها
ويخفيها عن غير المحدث بها وافشاء السر اى ما يطلب اخفاؤه وفي الاكثر تطلق على نقل القول
المكروه الى المقول فيه ذلك القول وهو الموقف بقولهم نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد

وهي حرام

وهي حرام عن كعب اصابت بني اسرائيل قحط فاستسقى موسى عليه السلام مرات فما اجيب فاوحى الله تعالى
اليه اني لا اجيبكم وفيكم نمام اصر على النميمة فقال موسى يا رب من هو حتى نخرجه من بلدنا قال
يا موسى اني انهاكم عن النميمة واكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا الآن يكون له اى
للمقول عنه ضرر فيه اى في ذلك القول لو لم يعلمه ذلك السامع ولم يمكن دفعه اى دفع
ذلك الضرر الا بالاعلام بذلك فيجب الاعلام له لدفع الضرر لانه نصح والدين
النصيحة قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف اى كثير الحلف مهين اى حقير القلب والراى
همّاز اى مغتاب عياب مشاء بنميم يقال للكلام سعاية وافسادا ويل دعاء
بالهلكة لكل همزة اى من اعتاد بكسر اعراض الناس لمزة من اعتاد بالطعن فيهم
وعن بعضهم الاول الطعن بالغيب والثاني في الوجه وقيل باللسان وبالعين وبالحاجب
وهذا دليل تحريمها من الكتاب اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خ م عن حذيفة رضي الله عنه
بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء التحتية بعدها فاء وهو ابن اليمان الصحابي
ابن الصحابي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مع الناجين اولا ئنه
او مطلقا ان استحل قتات بفتح القاف وتشديد التاء الفوقية الاولى وفي رواية
لهما نمام وهما بمعنى واخرج الحاكم المرموز له بقوله حك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه قال قال صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس بالنم عليهم والنقل لحالهم عند الظلمة فهو لغير
رشدة اى فهو يسعى لغير رشدة او يصير الى غير رشدة اى على غير نكاح او فيه شيء منها
اى من الرشدة لان العاقل الرشيد لا ينسب الى عطب الناس بلا سبب ولانه قيل النميمة
من الخصال الذميمة تدل على نفس سقيمة وطبيعة لئيمة مشغوفة بهتك الاستار وكشف
الاسرار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب
المواضع الوجعة من الجسد ويترك الصحيح وقالوا الساعي بالنميمة كشاهد الزور يهلك نفسه
ومن سعى به ومن سعى اليه والحديث قال العراقي لا اصل له واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله شيخ
عن العلاء بن الحارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون مبالغة
من الهمز واللمز وقد عرفتهما والمشاؤن بالنميمة بين الناس الباغون اى الطالبون البراء
بضم الباء الموحدة وتخفيف الراء ومد الهمزة جمع بري العيب اى الجاعلون المبرئين من العيب
ذا العيب يحشرهم الله تعالى يوم القيمة في وجوه الكلاب اذلالا واهانة الثامن من
الآفات اللسانية السخرية بضم السين المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية ولم يذكرها القاموس
ولا المصباح وهى تتضمن الاستصغار والاستخفاف بالمستسخر منه

Copyright © King Saud University